Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاعر (ناجى) فى نقده ديوان (وراء الغمام (١)) بأن يعنى بلغته وكرر له النصح ٠

وهذا المأخذ فى رأى الأستاذ دسوقى مأخذ مردود (فاللفظ الواحد عند الشاعر ، يدور على أكثر من معنى ٠٠ والشـــاعر مسوق بعاطفته نحو موضوعه ، وهى التى تلون أساليبه ، ولها من قوتها الجارفة ما تستطيع به أن تسم الألفاظ بأبعد معانيها ٠٠ ولغة الشعر ، غير لغة القاموس ٠٠ والشاعر يتأثر وينفعل ، ثم يعمد الى تصوير مرئياته فى حرية لا تتاح لغيره ، لأنه ينقل عن ذات نفسه ما يتفق فيها من معان مجنحة ، بعيـدة على حد تصوير الشـــعر ، فيختار لها ألفاظـا لا يقرها القـــاموس ، ولا يستسيغها قلم الكاتب ، وذلك هو مفترق الطريق بين الشاعر الذى يستشرف الى الآفاق الجديدة ، وبين الشاعر الذى لا يجرى الا فى غبـــار القدامى) ٠

احسب أن المعانى المجنحة البعيدة على حد تصـــوير الشـــعر ، والاستشراف الى الآفاق الجديدة لا تقر هذا التشبيه :

واذا الدنيـــا كما نعرفهـــــا واذا الفجـــر مطل كالحـريق
واذا النـــور نـــذير طـــالع واذا الأحبـاب كل فى طريق (٢)

ان تشبيه الفجر النادى الألاق بالحريق غير موفق ، ولو أن عذره ماثل فى أن الفجر هذا نم عليه ففزع ، وانتزع منه رفيقه فأسف ٠٠٠

ومما وقع فيه ناجى هذا التشبيه غير الموفق للحب :

يا غرامـا كان منى فى دمى قـــدرا كالموت أو فى طعمه
قد قضينا ساعة فى عرســـه وقضـــينا العمر فى مأتمـه
ما انتزاعى دمعـة من عينـــه واغتصـــابى بســمة من فمـه
ليت شـــعرى أين منه مهـربى أين يمضى هارب من دمه (٣)

على أن هذا التشبيه لم يمنع الأستاذ دسوقى أباظة من الاستشهاد بالمقطوعة على أن الشاعر بلغ القمة فى ملحمة الأطلال ٠٠ وملحمة الأطلال من أروع ما قال ٠٠ ولكن أولى بالتمثيل عندى هذه المقطوعة الرقيقـــة الحنانة :

لست أنســـاك وقد أغـريتنى بفم عذب المنـــاداة رقيـــق

---

(١) حديث الأربعاء للدكتور طه حسين ج ٣ ٠
(٢) الدكتور ناجى ، ديوان وراء الغمام ٠ الوداع ص ٥٦ ٠
(٣) الدكتور ناجى ، ديوان (ليالى القاهرة) الأطلال ص ٤١ ٠